عدد ٣١٤ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 314

الوزير

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا نهج الفلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 2
= TUNIS =
Téléphone N° 21 - 49

*| الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠،٠٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٧ رجب الاصب ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 27 Novembre 1930

حول خطاب استاذ

معلمونا نشئتنا يحاولون تجهيله !

اذا كان الناس قد انتقدوا الاستاذ بالمدرسة الصادقية مسيو (لان) على تصريحاته اثناء خطابه الذي القاه بمحضر جناب المقيم العام لما زار تلك المدرسة الاسلامية والموسسة التونسية فنحن لا ننتقده بل نثني عليه لصراحته ومجاهرته بكونه من انصار تجهيل المسلمين التونسيين بمبادىء الحرية الطبيعية للبشرية عامة بينما هناك غيره من المعلمين بغير الصادقية يتظاهرون بالاشتراكية وفي اشد المواقف كانوا ناقمين على التونسيين اي عليهم لا لهم وبمعنى اوضح انهم كانوا يدسون السم في الدسم

يعلمونهم الفاظ الحرية والمساواة والعدل والاخوة ويشرحون معانيها بعباراتهم الجذابة وكلماتهم العذبة المدعمة باقوال عظماء الفرنسيين في غابر التاريخ وحاضره الذين نشروا لواء النهضة بين اوساط الشعب الفرنسي وانقذوه من مظالم المسيطرين وتعديات المتسلطين فاخرجوه من الظلمات الى النور

ولولا اضراب هوءلاء المصلحين لما انفكت الاغلال التي كانت موضوعة في الاعناق والقيود التي طوقت بها رقاب العباد

فعندنا من المعلمين غير مسيو (لان) الذين يحببون الشعب التونسي في الشعب الفرنسي باقوالهم لا بافعالهم

اما مسيو (لان) فلم ينافق وقال بصراحة تامة ما خامر ضميره وما بدا له من غير وجل ولا خجل بمحضر جناب العميد ونخبة مختارة من التونسيين واراد ان يعلم ابناء المسلمين طبق البرنامج الذي تخطه سياسة الحكومة وترتضيه بعد ان يوضح لذى رجالها رايه . وعلى عكس ذلك غيره من المعلمين ففيهم من يظهر اقتناعه ببرنامج ادارة العلوم والمعارف الذي سنته لتعليم ابناء المسلمين ولكنه يعمل ضده في الخفاء ويسير طبق نقيضه

هذا الصنف من المعلمين (وما اكثر عدده بالحاضرة وبلدان المملكة) نعتبره قد اتخذ شعاره الغش وديدنه الخداع وسلوكه المكر وهي خصال دميمة لا يتصف بها اعاظم الرجال

اذن اصحاب المبادىء الحرة هم الذين نقدر لهم قيمتهم ولئن كانوا ضدنا ويسعون في هلاكنا او ابادتنا او تجهيلنا

وانه وايم الحق لمن الشجاعة الاصداع بما يخالج الضمير ومن الجبن اظهار الولاء والانعطاف في حين ان النوايا سيئة والمقاصد خبيثة .

اجل ان مسيو (لان) لايريد تعليم نابتتنا كما نحب ولكن سواه لا يريد ما نريد ايضا بيدانه لا يتظاهر بذلك فينافق ولربما يقرر القاعدة ويشرحها شرحا معكوسا تمويها على تلامذته المغترين بمخادعته والذين ترسخ في عقولهم ترهاته واباطيله لقوة ثقتهم في شخصه ومنذ عهد قريب فارق الحياة مسيو (تسريدون) وقبله توفى مسيو (بلني) ولامد بعيد مات مسيو (دوكارنيار) الخ ففقدنا بفقدهم رجالا احرارا يظهرون ما يضمرون من ضديتهم لنا في ميادين السياسة حيث خلف من بعدهم خلف اتخذوا سياسة المداهنة والمراوغة فيتظاهرون بالميل الينا تارة والمحبة اخرى وما هم بصادقين ولو وجدوا حيلة غير البهتان لقاموا بها لتنفيذ مقاصدهم في الايقاع بنا ونصب الشراك لاغتيالنا

نحن نجزم بان سياسة الوقت الحاضر قد انبنت على الزور والكذب والبهتان والمكر والخداع وان المدرسة التي يتعلم فيها الناس واحدة وهي الصحافة العالمية ولكن شذوذنا عن اجماع رجال صحافة اوربا هو الذي حكم علينا بان نمدح من لا يستحق المدح في نظر غيرنا بدل انتقاده

ولنا حجة على هذا الشذوذ اذ اذاننا ملت واسماعنا كلت من تصريحات الولاء والانعطاف والمحبة والاخلاص التي يتفوه بها بعض المعلمين والسياسيين الفرنسيين بالسنتهم فقط اما نواياهم نحونا فتعارضها على خط مستقيم

قال مسيو (لان) الاستاذ المبرز في الاداب الفرنسية والمعلم بالمدرسة الصادقية اثناء ارتجاله خطابه بالنيابة عن هياة المعلمين عند زيارة جناب المقيم العام للمدرسة ما معناه كما جاء في جريدة (الزهرة) الغراء :

« ان المهمة المطلوب منا اداوءها ليست شبيهة بالمهمة المفروضة على زملائنا الذين يدرسون بالمدارس الاهلة بابناء الفرنسويين . ذلك ان في تلك المدارس يكون المعلم والتلميذ راضعين معا افاويق ثقافة واحدة وتعمل في عقولهما تعاليم واحدة هي نتيجة التربية القومية والتهذيب العائلي والتاثير الوطني فتكون بين المعلم والتلميذ صلة روحية يستطيع بها تهذيب اخلاقه وتقويم اعوجاجها وقد يتفق انه لا ينجح في ذلك لكن سواء اكانت النتيجة حسنة او ردية فهي لا تكون ابدا مخطرة بخلاف السعي في تثقيف عقول ابناء الاهالي لا سيما الذين يؤمون منهم رحاب المدرسة الصادقية ممن يعتبرون بحق النخبة في قومهم وعشائرهم فانه لا يخلو من صعوبة وان شئت قلت من خطر

ذلك انه ما دمنا نغري التلميذ اصول الفضائل ومكارم الاخلاق كوجوب طاعة الوالدين او احترام المسنين فاننا نكون متفقين في تعليمنا مع ما هو مركوز في جبلة تلاميذنا وما تلقوه منذ نعومة اظفارهم في المهد من الاصول الاخلاقية لكننا عند ما نلقنهم مبادي رابلي ورنان ونابن مثلا ونوقر في اذهانهم ان ما قرره هؤلاء العلماء من ان الانسان يولد حرا وينبغي ان يعيش كذلك حرا نكون كمن يتناول بيده المفرقعات من دون ان نكون على يقين من امرنا هل نخرج من تناولها والعبث بها سالمين ام يصيبنا من جرائها العطب ؟

تلك هي نقطة الاستفهام التي تخامر عقولنا من زمان والتي نلقيها اليوم امام الزائر الكريم ملفتين انظاره لهذا المشكل العويص عسى ان يظفر له بحل

هذه هي صراحته وكونه يريد جعل برنامج خاص لتعليم ابناء المسلمين الذين يراهم في نظره غير اهل لتلقي علوم فلسفية تقرر حقوقا طبيعية حرة تتوق نفوس الناشئة الى الحصول عليها وبذل التضحية للوصول اليها بينما سياسة الاستعمار تنافيها ومبادي الاستعمار بالحرية تغايرها

وهذه النظريات لا شك في بطلانها ولا اسهل من دحضها ويكفي ردا على قائلها جواب جناب المقيم الذي قال له : ان واجب الاساتذة ينتهي عند وضع النواة تحت الثرى وبذر الحبة الصالحة في العقول ولا عليهم ابنت من تلك النواة فيما بعد نبات حسن او ردي فان النظر في جودة النبات او رداءته يرجع للهيئات الحكومية المشرفة على دواليب السياسة في البلاد وما على الاساتذة الا ان يمحضوا النصح والاخلاص في التعليم لتلاميذهم ويدرسوا على وفق البرنامج الذي تحضره لهم الهيئات المسئولة

والزبدة ان مسيو (لان) له نظريات وله شخصية اما نظرياته فلا نقبلها ولا نرتضيها ولا يوافق عليها مدققو النظر من الفرنسيين مثله واما شخصيته فمحترمة في نظرنا احتراما زائدا لانه لم يكن من المنافقين المخادعين الذين يقولون ولا يفعلون او يقررون ولا يطبقون

ولكن بقيت لنا ملاحظة نعلقها على كلمات الاستاذ وهي انه قد كشف النقاب على حقائق كانت ولا زالت تختلج في ضمائر الذين يريدون استعباد الشعب وسلبه حريته سلبا تاما بحيث انهم لا يرومون النطق امامه بحروف (الحرية) فضلا عن تفسير معناها وشرح مغزاها حتى يبقى جاهلا بما له وما عليه وحينئذ يسهل استعباده الى الابد وفاتهم ان شدة الضغط هي التي توقظه من نومه وتنبهه من غفلته وان سياسة الاحسان اليه قولا وفعلا هي السياسة الرشيدة التي لا يمكن بسواها حكم اي بلاد يخالف اهلها من تحكم فيهم جنسا ودينا ولغة وان حكموا فلا يدوم لهم حكم الا اذا اعتدلوا وعدلوا بين الناس .

— الطيب بن عيسى —

صدى الخـــارج

جلالة الملك ابن السعود يوحد اقطاره

جاء في مقالة بقلم حضرة الكاتب الاديب امين افندي سعيد يقول فيها :

في الانباء الخاصة ان جلالة عبد العزيز السعود بدا بتنفيذ خطة ترمي الى ادماج الاقطار التى استولى عليها ودخلت في سلطانه وهي (نجد والحجاز وابها وعسير) وتوحيد ماليتها وانظمتها وقضائها وايجاد اتصال وثيق بينها

وبعد ان حدد الكاتب حدود هذه البلاد وبين مساحتها وتواريخ استيلاء جلالة الملك ابن السعود عليها قال :

والظاهر ان جلالة الملك شعر الان بضرورة توحيد اجزاء ممالكه وربطها برباط وثيق فقرر ان تدمج في سمط حكومة واحدة تكون الحجاز عاصمة لها الى ان قال :

وقد افتتح ابن السعود عمله الجديد بايفاد بعثة من ابناء الحجاز يبلغ عددها العشرين من الذين تمرسوا بالوظائف وعلى راسها الحيسوب الكبير الشيخ محمد الطويل ناظر الجمارك الحجازية سابقا ومهمتها تنظيم جمارك نجد على سواحل الخليج على منوال جمرك جدة . وكذلك انيط بهذه البعثة تنظيم دوائر المالية في نجد وملحقاتها على المنوال المتبع في الحجاز على ان يرجع رجال المال في نجد الى رئيس المال في مكة . . .

ويقال ان هناك مفاوضات تدور بين حكومة جلالته والحكومة الفارسية تقضي بان ياتي الحجاج الايرانيون من بلادهم بطريق البحر الى هذه الميناء (على الخليج الفارسي) ومنها يركبون السيارات راسا الى الحجاز وبذلك ينجون من المصاعب والمشقات التي يقيمها عادة في سبيلهم مجلس الصحة الدولي والكرنتينات كل سنة . ومن صلف موظفي الحكومات التى يمرون بارضها غدوهم ورواحهم . فهم يتفننون في ارهاق الحجاج وتعذيبهم كانهم يبتغون اجرا من الله ومثوبة من عملهم ويتقربون اليه بايصال الاذى الى حجاج بيته وقصاد حرمه . الى ان قال :

واذا امعنا الى هذين المشروعين الخطيرين اللذين يعمل جلالة الملك عبد العزيز على تنفيذهما البعثات العلمية التي يرسلها من ابناء الحجاز ونجد في كل سنة الى القطر المصري حتى بلغ عدد اعضائها في هذا اليوم (ثلاثين) يتلقون مختلف العلوم والفنون ليعودوا الى بلادهم رجالا اكفاء يستطيعون خدمتها خدمة صحيحة ادركنا مقدار هذا التحول الجديد الذى طرا على هذا الجزء من بلاد العرب وعرفنا انه يسير قدما في طريق الرقي والعمران بهمة مليكه وكل من سار على الدرب وصل

(الاقبال)

ذكرى السنة العشرين لاحتلال طرابلس وبرقة

(٢)

اليوم الرهيب

في مثل هذا اليوم من ١٩ سنة مضت فاجانا الاسطول الايطالي ونحن لم ناخذ للحرب عدة ولا نحسب لهذا الطارىء حسابا واخذ يمطرنا وابلا من قذائفه النارية ليلقي في قلوبنا الرعب ويفسح بها مجالا لجنوده الباغية وما كادت اول قنبلة يصل دويها الى الاسماع حتى اشرابت الاعناق وغلى في القلوب دم الحمية الاسلامية والنخوة العربية فدقت الطبول في كل ناحية وارتفعت الاصوات بالحث على الجهاد وتخللت ذلك اصوات الاطفال والنساء بنغمة تبعث في النفوس روح الاستبسال وتنسى المرء الحياة وقيمتها واخذ الناس يتسابقون الى ميدان واخذ كانهم في يوم الحشر فلا تسمع الا اصوات تلك الجماهير ترتفع الى عنان السماء بالاناشيد والاغاني الوطنية والنساء والاطفال حول هذه الجموع رافعي رؤوسهم يبتهلون الى الله تعلى بالنصر للمسلمين وبعد ان اخذ الحماس من الناس ماخذه واستولت على العقول حالة عصبية انست كل فرد من اولئك القوم المجتمعين لذة الحياة اندفعوا الى مصارعة الموت وهم لا يعلمون كيف يحاربون عدوا مجهزا باحدث المعدات الحربية وكيف يفكرون في ذلك . وما منهم الا راغب في الشهادة وما اعده الله تعلى لنائلها من الثواب والنعيم الابدي .

ثم تقدمت تلك الجموع بخيلها ورجلها وقد دارت في رؤوسهم نشوة العزة والحماسة الحربية ووجوههم طافحة بالبشر كانهم قادمون على عرس . ومهرجان عظيم ومن بينهم من لا يحمل الا نصل سيف ومنهم الاعزل ويشوقون بعضهم بعضا على الزحف قائلين تقدموا فاننا سنقتني في هذا اليوم السلاح من غنائم اكلة (الماكرونة والضفادع) وسارت تلك الجحافل بين تهليل وتكبير وترتيل ايات الجهاد حتى جئنا الى ساحل البحر واخذنا مواقع للدفاع ولم

والدتي الفقيدة

سارت والدتي الى رحمة الله مساء الاثنين قبل الماضي عن سن بلغ الخمسة والستين عاما وبعد ظهر الغد شيعت جنازتها الى مقبرة اسلافها بالجلاز .

وكانت وفاتها بعيد اصابتها للمرة الخامسة بداء السكت .

اذ الاصابة الاولى كانت فاجاتها منذ اربع سنين وبضعة شهور عند ما كنت وقتئذ اؤدي فريضة الحج ومن الطاف الله ان كانت خفيفة مثل النوبة العصبية الناتجة عن توقف حركة الدم فعالجها الحكيم البارع والنطاسي النصوح السيد رشيد المنشاري فكان دواؤه نافعا وعلاجه ناجحا . والاصابة الثانية اعترتها منذ ثلاثة اعوام وشهور فسببت لها سقوط رجليها ويدها اليسرى . والاصابة الثالثة اتتها بعد الثانية بنحو سنة فشمتها حتى عطلت حركات اعضائها وعقدت لسانها نوعا ما وبقيت يدها اليمنى فقط صحيحة كما كانت . والاصابة الرابعة جاءتها يوم الاربعاء على الساعة الثامنة صباحا اي قبل وفاتها بستة ايام وبمخابرة الحكيم تليفونيا قدم حينا وفحصها فوجدها وقد ذهبت عنها النوبة العصبية فكتب ورقة الدواء واشار بفصد الدم من راسها وقال لابنها ستعود النوبة وتكون ضربتها قوية وفعلا وقع ما توقعه فاصيبت بداء السكت للمرة الخامسة في صبيحة ذلك اليوم نفسه على الساعة العاشرة وكانت هذه الاصابة القوية للغاية سبب المماة (فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون)

والذي يلاحظ ان معالجة المتوفية كان يقوم بها في المرات الخمس ذلك الحكيم البارع لا سواه وقد بذل منتهى حذقه ومقدرته وقام بعمل في يعجز عن مثله امهر الاطباء ولكن لا راد لقضاء الله فاستحق بذلك جزيل الشكر ووافر الثناء ورضى الانسانية عنه .

والفقيدة تركت اسفا عميقا في صدور اعضاء عائلتها عموما واثرت ماساتها على نجلها الوحيد خصوصا لا لكونها امه واشفق الناس عليه فقط والعادة ان حبل المحبة لا ينقطع بين الوالدين وابنائهم ولكن لانها هي التي ربته وحدها تربية دينية اخلاقية وان شئت قلت تربية استقلالية ترمي الى عزة النفس واباء الضيم والاستنكاف عن مزالق الخطا خشية الوقوع في المذلة اضطرارا او الركون الى المسكنة لعوامل القهر وشدة الحاجة لقضاء الاوطار الشخصية

ولا يظن احد ان تربيتها له كانت في عهد الصغر فحسب بل في كل اطوار حياته كان يستمد منها الاراء الطيبة ويمتثل لنصائحها المفيدة الناتجة عن اخلاص في ارشاد ابنها وطبعا كان يذعن لرغائبها فاولا لوجوب طاعة الوالدين وثانيا لان ابنها قد مات ابوه فجده وهو في سن الرضاعة .

اما تربيته الدينية فلحرصها على تعليمه بالكتاب المخصوص بتحفيظ القرآن ثم بتاهيله الى القراءة بالجامع الاعظم ذلك الكتاب الديني البحت وذلك المعهد الديني الصرف . مع تكليف من يراقب حركاته وسكناته ويتتبع سيرته ويمحضه الارشاد من اقاربها بالكتاب والجامع في كل مناسبة ووقعة الى ان تمكن من رفع الجهل عن نفسه .

واما تربيته الاخلاقية فكانت تحبب اليه سيرة اقرانه المهذبين وتبغضه في سلوك المنحرفين عن جادة الصواب ومما كانت تكرره له من القول :

انني اتمنى ان تنهج منهج اسلافك من حيث العلم والعمل والعفة والنزاهة وتسير على طريقة اولئك الذين جلبوا لانفسهم رضى الله ورضى العباد ولا يسمع عنهم الا الذكر الجميل . وبالعكس لو سرت على طريقة معوجة وجلبت المعرة لاصلك ولافراد عائلتك فان العار يلحق بك وبي ويقال عني انني لم احسن تربية ابني اليتيم اذ لا يربي الذكر الا الذكر وانا اكون اسيفة حزينة وربما لا ارتضيك ابنا واتبرا منك وانت تعرف عندئذ يكون غضبي موجبا لغضب ربنا :

وكانت متى وجدتني متاثرا من مصيبة حلت بي او متاسفا على نكبة صادفتني توصيني بالصبر والتجلد وتستحثني على طاعة الله وتقول لي : اطع الله وقم لتادية الصلاة وارفع عنك الكابوس بالتقوى واشتغل بالاخرة وانس مشاكل الحياة الدنيا : وكانت توقظني لصلاة الصبح حاضرا حتى في فصل الشتاء تعويدا لي على القيام بركن عظيم من اركان الاسلام اذ الصلاة عماد الدين .

واما التربية الاستقلالية فقد افهمتني المرار العديدة واتتني بتجارب صحيحة مثبتة ان النجاح حليف الذين يعتمدون على انفسهم ولا يتكلون علي احد في اي شيء يمكنهم قضاؤه بذواتهم وان الاعتماد على الغير لا يفيد بل يجلب التذلل والخضوع للمخلوق وهو لا يملك لنفسه حولا ولا قوة وانما القادر هو الله الواحد القهار

ويا لها من نصائح كانت تسديها الي واني اتبعها فيها طاعة لوالدتي وامتثالا لحكمها واعجب من ذلك انها تامرني ان اذهب الى الكتاب من طريق معين خوفا علي من دوس الترامويات او العربات فاتبع امرها وعمري لا يزيد عن الستة اعوام حينئذ وتامرني بان لا اكلم احدا فلا اكلم احدا خشية من غضبها مع انها لم تعاقبني لا بالضرب ولا بالشتم مرة واحدة في عمري وترى ان التربية القاسية لا تليق الا بالحيوان فضلا عن الانسان الذي كرمه الله بالعقل الذي يميز به الخبيث من الطيب .

اجل كنت امتثل لنصائحها واتعظ بارشاداتها طاعة لها فقط ولكن ضربات الزمان وطوارق الحدثان اثبتت لي بعد نظرها وسداد رايها .

لهذه الخصال الحميدة والمزايا العديدة التي غمرتني بها كنت احبها بصفة ممتازة وكان منعاها شديد الوقع علي بالخصوص وعلى اهلها وذويها بالعموم .

وتلقاء هذه الكارثة العظمى التي حلت بنا لا يسعنا الا الاحتساب الى الله والدعاء لها بالرحمة والرضوان ونعيم الجنان .

(الابن)

دبابيس !!!

قابلنا غير واحد من المؤيدين لما احتوى عليه (كتاب الحداد) فسالنا الكف عن تقريع صاحبه تشيعا له وما درى ان تشيعنا لقرءاننا ولنبينا ولامهات المومنين يوجب علينا اكثر من ذلك التقريع .

سمعت احد انصار (الحداد) ينشد بعد وقوع السخط العام على صاحبه :
يقول لي الحداد وهو يسوقني
الى الكفر لا تجزع فما بك من باس

**

نحن لا نظن ان الحكومة راضية عن صنيع خليفة المكنين وشيخي قصر هلال . ولكننا نكاد نجزم بان هاتيك الحادثة المكدرة التي تسببوا فيها كافية بان تظهر لاولي الامر خطا فكرة من يرمون الى توسيع سلطة العمال والخلفاوات التي اتضح وجوب تضييقها !!..

**

لم يجد احد التجار حرجا في تشبيه (معرضه) بيت الله الحرام .. فقال قبل غلقه : « حج من حج وعوق من عوق ! فنحمد الله على هذا الاقفال الذي لو تاخر قليلا لما كان غريبا ان يقول لنا هذا التاجر المتبجح : ان معرضي هو الجنة التي وعدكم بها الله !!..

**

رمت جريدة (الطان) الباريسية العرب بغلطة الطباع ! فلعلها تذكر ما قلناه لها سابقا من ان العرب ليسوا ممن يكترثون . بطنين الذبان .. فتريح نفسها من هذه الحملات العقيمة .. !

**

بلغنا ان ثلة من المتطفلين على موائد الحفلات ذهبوا في الاسبوع الفارط الى دار بها حفلة فران فقوبلوا بما يليق بهم من منتهى السئامة والبرود ..ولو لم يلوذوا بالفرار لاخرجوا كما يخرج كل متطفل ثقيل ..!

**

تشدقت ورقة « تونس الفرنسية » قائلة : ان الجرائد العربية ترتاح منذ زمان لتحطيم عمل فرنسا بتونس . ولو تاملت في الحقيقة — دون مغالطة ! — لوجدت انه ما من ساع الى التحطيم الا هاتيك الاقلام التي تحريها فصول تلك الورقة الخرقاء التي ربما تبث الضغائن والاحقاد في النفوس الهادئة الرصينة !

**

يظهر ان الحاج قاسم بن يوسف شاء ان يجاري مصطفى كمال وموسوليني وغيرهما في فن « الديكتاتورية » فلم يجد سبيلا الى المجاورة الا بتاسيس المدرسة (القاسمية) التي سنخصص بسطة ضافية لما يتحمله سكانها من الارهاق .. والتحكم الذي لا يطاق ..!!

**

على ذكر هذا الدجال نذكر ما اتصل بنا من ان ملقن « جمعية » المطرود قد ذهب اليه يساله : هل سترجعه الجمعية بعد ان رفضته ؟ وهل ستسعى له في الرجوع ممثلتها الاولى بعد ان اطردته هي ايضا ؟ وهل يوجد (حرز) يقيه من عيون الحاسدين ؟.. سوجد يربا الجهلاء ان يفترو بسفاسف الادعياء !..

نظرات

[ابي نظارة .]

ملكة الجمال في تركيا

كلنا على علم بالطفرة الجديدة التي طفرتها الحكومة الكمالية هذه السنة باعلانها انتخاب (ملكة) للجمال التركي !

وقد قيل اذ ذاك ان الغاية من هذا الصنيع هي مجاراة الامم الغربية في هذا المضمار . وصدقنا هذا القول اذ وجدناه لا يخلو من مطابقة لما تسلكه الحكومة الديكتاتورية من التشبث بذيول الغرب والتعلق بعاداته . مع السعي الحثيث في قطع كل خيط يربطها بالشرق وابنائه .

اما الان . فقد اظهرت لنا الايام غاية اخرى يرمي اليها اهل تركيا من وراء انتخاب هذه « الملكة الجميلة » !.. وما هي في الحقيقة الا غاية انانية جشعة لا يليق بمقام من يتزعم امة ويجبرها على ترك عاداتها بعد ان الزمها بتحوير معتقداتها . ان يتنازل اليها

تريدون ان تعلموا ما هي هذه الغاية اذن فاسمعوا ما ذكرته احدى المجلات الشرقية وتعالوا بعد ذلك نستنتج منه ما يصح استنتاجه قالت المجلة :

« اشيع ان الغازي مصطفى كمال باشا ينوي الزواج من مبجلة هانم ملكة الجمال في تركيا . وقد رددت الصحف هذه الاشاعة ونقلتها املاك البرق ولم يكذبها الغازي للان .. ومعنى ذلك ان هذه الاشاعة قد تتحقق ..!! » — اهـ

والذي نستنتجه من هذا ان حضرة الغازي ....خطر له ان يستحوذ على اجمل فتاة بتركيا ويحتكرها لنفسه . فاتخذ هذه الطريقة جسرا لاطماعه ومشتهياته واوز بانتخاب (ملكة الجمال) بدعوى مجاراة الغرب في مدنيته وعوائده ..!

ولما تم له ما اراد . وابت «الاختصاصيون!» ان اجمل فتاة في تركيا هي (الانسة مبجلة هانم) اشاع عزمه على الاقتران بها حتى رددته الصحف وتناقلته الاسلاك البرقية . والتزم ازاء الاشاعة الصمت الذي هو علامة الرضى ...

ولا يبعد ان يكون الديكتاتور قد استحوذ — بهذه الطريقة — على « جميلته » عند ما يكون هذا العدد ماثلا بين يدي قرائه !

فيا لها من سياسة ..! ويا لها من زعامة !!

(ابونظارة ...)

بالامس حط رحاله بهذا البلد مشعوذ زعم انه يعلم الغيب ويكشف خبايا الماضي والحاضر والمستقبل الخ ....فصفعناه بما يجب ان يصفع به الدجالون . واليوم ظهر اخر يعلن عن نفس البضاعة ...فما عليه الا ان يتذكر ما لاقته بضاعة زميله من كساد ..!

**

ارسل لي صديق يقطن في « الثابية » رسالة طويلة حول ما ياتيه هناك احد صغار الموظفين من المخجلات التي سجد بعضها منشورا بعدد ات .. ! فلان .. ؟

تونس الجديدة
(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٢ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية وارقى المطاعم انتظاميةوهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية .

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة .

اذ في الاقبال نجاح كافة الاعمال .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ بتونس

يكن بيننا من يعرف اصول الحروب المنظمة ولا تعبية الجيش وكان الاسطول قريبا منا بمسافة يصل اليه رصاص بنادقنا فاحـذنا نرميهم في مدرعاتهم وعلت في القوم اصوات من كـل جانب . ايها الناس اصبروا وصابروا ورابطوا فانها لن تموت نفس حتى تستكمل اجلها . فازدادت الحماسة حتى انك لترى الرجل لا يطيق صبرا ان يصوب بندقيته على العدو وهو خلف ما اتخذه لنفسه حصنا بل ينتصب قائلا هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا يوم الجهاد والذود عن الاوطان والاعراض والنساء خلف الرجال يحمسنهم ويقدمن اليهم الماء ولقد اشتد حرب المدافع وسقوط القنابل حتى اثارت الارض وقتم الجو وقد وقعت بالقرب منا قنبلة اثارت علينا الرمال الى ان غطت بنادقنا فقلت لشيخ مسن كان بجانبي امسح بندقيتك من التراب فانك لا تستطيع استعمالها بهذه الحالة فاجابني ان العدو اذا نزل الى الارض لا اعود اعـول في حربه على هذه البندقة وانما على الله تعلى وعلى هذا السيف وسـل سيفه ووقف يغني بهزيج حماسي لم يترك انسانـا الا ابكاه ولم يكن يسمع في هذا اليوم العصيب الا دوي المدافع وانفجار القنابل التي كانت تزلـزل الارض وتحطم الدور وقد علت اصوات النساء والاطفال بالبكاء والعويل وهم يرسلون من اعماق قلوبهم الدعوات الى الله تعلى بان يصون رجالهم من هول ذلك اليوم الذي كان شره مستطيرا . هذا هو اليوم الذي ندعو ابناء الامة الطرابلسية البرقاوية لذكراه ولا نخال ان قلوبهم تنساه

حكم الارهاق

اغار الايطاليون على طرابلس برقة وهم يعلمون ان اهلها عزل من السلاح ينقصهم المال والدربة الحربية الحديثة ولذلك كانوا على يقين من اخضاع هذا الشعب العربي القليل العـدد لادارتهم في مدة غير قصيرة واستعمار بـلاده واستثمار ما يملكه وكانوا يظنون بانه لا يمضي زمن طويل حتى يتم لهم القضاء عليه اما الامر الهام الذي لم ينتبه اليه ساسة الطليـان هـو استخفافهم بامتنا واستهزاؤهم بعقيدتهـا الثابتة وايمانها الراسخ وجهلهم ما فطرت عليه من بسالة وبطولة وما شبت عليه من نخوة وشهامة .

جهلوا ذلك كله وجهلوا ان النجاح لا يتوقف على العدة والعدد ووفرة المال وحسن الحـال وانما هنالك ما هو اعظم . هناك قوة الايمان وشدة الباس وحب الوطن واحتقـار المنايـا والاستماتة في سبيل سلامة الشرف وعزة النفس واستنكار الذل والعبودية . هذه هي معداتنا التي قاومنا ولا نزال نقاوم بها القوى البرية والجوية والبحرية هذه هي التي ضرب الايطاليون عن التفكير بها عرض الحائط وهي التي جشمتهم خسران المليارات من الفرنكـات والالـوف من النفوس مدة (٣٠) عاما قاسوا خلالها المر ولاقـوا من الشدائـد ما لم يخطر لهم ببال والاغرب من جميع هذا انهم لم ينتبهوا لخطيئاتهم فيعودوا الى اصلاحها ولم يرجعوا عن عنادهم وغرورهم حتى بعد تجارب طويلة زادوا الامم فيها اعتقادا بعـدم الثقة بهم وتشـويه سمعتهم

وتصديقا بتاريخهم الذي اشرنا الى نبذه منه انفا ولو ان الايطاليين يحاربوننا حرب الرجال والابطال لهان الامر ولكنهم مع قوتهم وضعفنا لا يعرفون غير الارهاب والارهاق والتعذيب والتخريب والعسف والظلم وتنصير المسلمين وهتك الاعراض والفتك بالشيوخ والاطفال واحتقار الشعب والاستهزاء بعقيدته ودينه والقضاء على الاخلاق والعادات ومحـو اللغة العـربية واستبدالها بلغتهم والقضاء على مرافق البـلاد وطمس معارفها واغتصاب املاك الوطنييـن واراضيهم وتسليمها الى جالياتهم حتى اصبـح اكثر من افقروهم عمالا في مزارعهم يقاسون اشد الاهانة والذل وهذه السجون غاصة بالابرياء والتعذيب فيها خرج عن دائرة التصور وجاوز كل حد ذكره التاريخ ورواه الرواة وهـذه محاكم التفتيش تفتك بالمسلمين فتكا ذريعـا وهذه جمعيات التبشير منتشرة في كل حدب وصوب وهذه الدماء سائلة في كل بقعة والجثث هامدة والعظام مبعثرة

ومع هذه الاعمال المخالفة للنواميس البشرية لا يخلد الايطاليون في ايام شعبهم بمثل قولهم ان قطر طرابلس برقة على غاية من الهـدوء والراحة وان السكان مشغوفـون جدا بالحكم الفاشيستي (العادل !؟) وان الامن مستتب وان لا حرب هنالك وانما هي مناوشات عادية يحدث مثلها في ارقى المدن الاوروبية

ايتها الحكومة الفاشيستية لم هذه المغالطات وما الفائدة من تشويه وجه الحقيقة والباسها ثوبا باليا من التضليل !؟ الى متى العناد والغرور الى متى تخفون موقفكم في بلادنا ولا تعترفون بمرارة الماضي وخطورة الحاضر ووخامة المستقبل !؟

على من تسترون فظائعكم في وطننا في عصر يستحيل فيه اخفاء الواقع مهما حاولتم اخفاءه !؟

الم تكتفوا بتجارب (٣٠) حولا لم يستقر لكم فيها حال ولم تستريحوا فيها يوما واحدا !؟ الم تقتنعـوا بعدم خضـوع الشعب الطرابلسي البرقاوي العربي للذل والعار !؟

ماذا استفدتم من حكم الارهاب والشدة !؟ الم تدركوا فساد اداراتكم وقد استبدلتم حتى الان (١٤) واليا !؟

اهذا هو التمدن الذي دفع بكم الى اغتصاب بلادنا !؟

قلبوا صفحات ايام حكمكم واقرؤوا الارقام الضخمة لخسائركم انظروا الى خزائنكم التي بذرتم اموالها في الـرمال القاحلة . تفـقدوا الارواح التي فقدتموها في الفيافي المحرقة كل ذلك يدلكم على اننا امة عرفت حقها فاستماتت في سبيله ولن ترضى بغيره بديلا مادام فيها عضو يتحرك وعرق ينبض   يتبع

اللجنة التنفيذية

للجاليات الطرابلسية البرقاوية

جريدة الصواب

لا تصدر غدا رصيفتنـا جريدة (الصواب) لانحراف مزاج صاحبها الذي نتمنى له عاجل الشفـاء .

صدى الداخـــل

كتاب مفتوح
الى المـولى الوزير الاكبر

الصدر الهمام سعادة امير الامراء المولى الوزير الاكبر بالدولة التونسية حرسه الله

امابعد فنحن طلبة الجامع الاعظم دام عمرانه نقدم لجنابكم اسمى التحيات

وبما ان جنابكم على علم تام من تشوقنا العظيم الى الاصلاح الزيتوني الذي تتشرف لجنته برئاستكم مع علمكم باحقية هذا الاصلاح ووجوب اجرائه في برامج التعليم

ولقد كان سرورنا عظيما لما اعلنت الحكومة منذ مدة على انتهاء اعمـال اللجان الفـرعية وتقديم تقاريرها الى اللجنة العامة وكان املنا وطيدا في انجاز الاصلاح والعمل به في هـذا العام ــ كما سبق الوعد ــ ولكن مع الاسف قد مضت مدة من العام ولم نر عملا ينبىء باتمام هذا العمل الذي طالما انتظرناه

وبناء على ذلـك فاننا نطلب من جنابكم انجاز الاصلاح في اقرب وقت ولنا فيكم وطيد الامل في اجابة مرغوبنا .

وتفضلوا في الختام بقبول تحيات واحترامات

الطلبة   امضاءات : ٨٧٠

اذناب الحداد
يحاولون طعن الامة في وطنيتها

ظهر في عالم المطبوعات كتاب « امراتنا في الشريعة والمجتمع » فقامت عليه ضجـة الاقلام الاسلاميه من يوم بروزه . ما انفك ميدان الصحافة الاهلية الصادقة حامي الوطيس واصوات المعارضة تخترق العنان !

وقد شارك اغلب الكتاب التونسيين في هذه الحرب القلميه الشعواء . فكانوا فريقين : شقا يمثل (الاكثرية الساحقة) ــ وهم اضداد ما يدعو اليه المؤلف في كتابه من اضاليل ــ وشقا يمثل (الاقلية المسحوقة) ــ وهؤلاء من يسمـون انفسهم انصار المراة وكتاب المراة ... ــ وهم الذين اود مناقشتهم الحساب في هـذه السطور .

حيث ان هذه البطانة لم تكتفـ بالحـملة المنكرة التي حملتها على ديننا الاسلامي الحنيف بما تشدقت به في المجتمـعات وبما سودتـه في الاوراق والقته يوم حفلة التكريم التي اقامتها لزعيمها .. لم تكتفـ بالسهام المكسورة التي سددتها لهذه الامة الاسلامية في معتقـداتهـا الدينية الراسخة . فتسللت الى الخلفـ تطعنها في شيء اخر تقدسه ــ بعد دينهـا ــ تقديسا عميقا . الا وهو وطنيتها !

سود هؤلاء « الانصار ...» هذيانا جعلوا عنوانه : (مبلغ فهم التونسي لحرية التفكير) ونشروه بجريدة « الزمان » مذيلا بـامضاء صبي جاهل لم نعهده في العير ولا في النفير ... ومحشوا بدسائس شيطانية حشروها في ذلك الهذيان لمناكسة هذا الشعب في امـاله الوطنية التي يصبو اليها بحرارة واشتياق .

واليك بدءة من الدسائس الفاضحة والمراوغات الواضحة التي اكتنفها هذا الهذيان المحموم :

« عجبا لشعبنا النبيـل كيف يطلب لنفسه الحرية السياسيه (!) ويجاهر الدولة بانه تاهل لان يكون اخذا لحقوقه الاممية (!) ولم يدر ان الحجر الاول للاساس الذي تشيـد عليـه تلك الحرية انما هو محبـة التفـكير وبغض الضغط على المواهب . فاذا كان شعبنا يظهر في مواقفه التي يتبين منها مقدار ادراكه لحرية التفكير انه مبغض لها ومتعشق للرجعية (!) فقد برهن على عدم كفاءتـه (!) للحريـة السياسية . وابان بالدليل القاطع ان اعطـاءه اياها امر مضر به حيث انه اعطاء الشيء لغير اهله ... » !

دسيسة شنيعة ... وخيانة ملعـونة ... وتزلفـ وضيع ممقوت ...... وسفاهة وبطلان يصفعهما الواقع ويخزيهما المحسـوس ....!

ما هي « حرية التفكيـر » التي يبغضهـا الشعب وضغط على مواهب .. دعاتها الفطاحل

اهي « حرية التفكير » التي تتغنون بها من وراء مؤلفكم وهو يقودكم الى (الهوة) التي يزعم ان ازواج محمد صلى الله عليـه وسلـم الطاهرات النقيات كن معـرضات للوقـوع فيها ! ؟

اهذه هي الحرية التفكيرية (او التكفيـرية على التعبير الاصـح) التي امسى الشعب ــ في انظاركم ــ متعشقا للرجعية يبغضه لها !؟

عرضتم على هذا الشعب في ثوب حريتكم المزعومة اشياء تصادم اصول دينه وفروعـه فمزق عنها ثوب المواربة وقذفـ بها الى حيث تعلمون . فصار ــ عندكم ــ غير كفء لنيل حقوقه السياسيه .....

يا لها من ذبذبة ! ويا له من خذلان !

تدسون للامة في امالها القومية ولا تخجلون وتحاولون طعنها في وطنيتـها الصادقـة ولا تجدون في صدوركم شيئا ــ ولو يسيرا ــ مما يسمى ضميرا وتوبيخ ضمير !

ثم تتطاولون على الصحفـ النزيهة فتعرضون بها وتصفونها بالوريقـات « وبصحفـ السب والشتم والابتذال في الاعراض » لكون مديرها وكتابها المخلصين اماطوا الستار عن الفتنـة الالحادية التي كنتم تنوون تفشيها في نفوس المؤمنين !

وتشيرون الى جريدتنا هذه مستهزئيـن ــ ــ بصفاقة تامة ــ على ما قام به مديرها المسلم « الطيب » من استفتاء فضيلة شيوخ المجلس الشرعي الاعلام ونشر فتاويهـم للعمـوم . قائلين في هذيانكم المشار له : « ... وامام اخذ هذا الكتاب والطوافـ به على اهل العلم واستصدار الفتاوي ليعلم حكـم الله فيه فهـو زيادة على كونه طريقة غريبة في باب النقد يدل على ضعفـ وخور في الادراك ... » !

اي طريقة غريبة يا من تهرفـون بمـا لا تعرفون !؟ واي ضعفـ وخور ادراك في ما قام به مدير هذه الجريدة من العـمل الاسلامي الصادق الذي يدل على اصالة راي واحساس ديني سليم سيثيبه الله عليه اجزل الثواب ؟

حقا انكم تالمتم من (مديـر الوزيـر) لكونه اطلع العموم بما نشره من فتاوي اولئك العلماء الاجلاء على هاتيك الحقائق الناصعـة التي حاول (الحداد) طمسها واخفاءها تحت سطور كتابه ... ولكن الله ابى الا اظهارها واضحة جلية . وهكذا دائما : (يابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) !!

ما حملكم على الدس للامة في وطنيتها ؟ ارايتم ان الطعنة التي سددتموها اليها في صميمها الديني رد اليكم سهمها المبتور فاليتم ــ وانتم الثلة الضئيلة ــ تحاولون محاربتها في الوطنية ومقاومتها في امالها السامية المعلقة على قضيتها المنشودة ؟

اهذا اخلاصكم القومي الذي كنتم تملؤون الفضاء تبجحا به ...؟!

اهذه عواطفكم الوطنية الصادقة التي كنتم تصدعون جدران الاندية بالهتافـ بها ...؟!

سجل ايها التاريخ في مجلداتك . وسطر ايها الدهر على جبينك هذه الخيانـة الفظيـعة والمروق الشنيع . وليحفظ للاجيال المقبلـة صنيع هذه الطغمة الفاجرة والعصابة الضالـة المضلة التي حاولت ان تفتننا في ديننا . ولما ذهبت محاولتها دون جدوى واعيتها الحيل . عمدت الى وطنيتنا تشهر عليها سيفها المفلول وترفع ساعدها المكلوم . وعند الله تجتمـع الخصوم !   (محمود بورقيبة)

حفلة ختان

صبيحة الخميس قبل الماضي جرت حفلة ختان السيد محسن الجزيري نجل قريبنـا الماجد الاصيل السيـد محمد الجزيري شقيق رصيفنـا البـارع السيد حسين الجزيري صاحب جريدة (النديم) الفيحاء ــ وفي المساء اقيمت مائـدة اكرام فنهني المختون بختانه داعين الله ان يشب على اتباع الشعائر الاسلامية المطهرة

مبادىء الانشاء

ظهرت طبعة ثانية من هـذا الكتاب الذي كثرت الرغبة فيه واقبل عليه ابناء المكاتب ايما اقبال وضروري ذلك لتاليف قضي صاحبـه السنين العديـدة في مبـاشرة مهنـة التدريس بالمكاتب الدوليه والمدارس القرءانيـة الا وهو المتفنن البارع السيد عبد الرحمـان سومر فلا عجب ان اظهر لنا تصانيف كثيرة في علوم شتى وكلها مدرسية مفيدة لطبقة الناشئة التونسية ومنها هذا التصنيف النافع

ومبادىء الانشاء يباع بالمكتبة الزيتونية بسوق السراجية وثمنه فرنكان ونصف

مجلة العالم في ثوب جديد

اسندت ادارة هذه المجلة ورئاسة تحريرها الى لياقة الكاتب البارع السيد سعيد ابو بكر وعن قريب تصدر بشكل حديث اختاره ذوقه السليم

وانه ليسرنا اسناد المجلة الى كفء لها في وقت احتاجت البلاد الى وجود المجلات المتنوعة المبـاحث والتي تعطي قيمـة للنهضة التونسية الحاضرة فنرحب بها سلفا وندعو لمديرها بالنجاح

تونس وفلسطين شقيقتان
وصحافتنا اسلامية لا يهودية

ان شقيقة تونس فلسطين قامت قيامتها من تاثير وعد بلفور وكل سنة يقع بالقدس يوم حداد تذكارا لذلك الوعد المشؤوم الا في هذه السنة فان الاستياء كان باديا على اليهود دون المسلمين لما اوجـده (الكتـاب الابيض الانكليزي) من الوقـع الحسن على العرب والسيء على الصهيونيين الذين تحققوا احباط مساعيهم في تاسيس وطن قومي بفلسطين يقام على انقاض (الوطن الاسلامي المقـدس) لما ينجلي العرب عنه (لا قـدر الله) ويخلو الجو لمهاجري اليهود من اطراف العالم (لا سمح الله) فيعمروا تلك الاراضي باجناسهم

ومن المعلوم ان اخواننا في الدين هنالك قد الفوا الوفود وارسلوا البعثات الى لندرة سعيـا وراء احبـاط مسالة الوطن القومي اليهـودي وتاسيس دولة انورية من جديد يكون مركزها بيت المقدس ولاتحاد المسلمين مـع مواطنيهم المسيحيين ظهرت بوادر نجـاحهم السيـاسي بصدور الكتاب الابيض لفائدتهم وترتب على ذلك طبعا خيبة الصيونيين .

لذلك حاول اليهود المفاهمة مع المسلمين لكنهم لم يفلحوا لا بفلسطين ولا بمصر ولا بسوريـا وعليه حولـوا وجهتهم الى الاقطار الاسلاميـة الاخرى سعيا منهم في افهام البعيدين عن القدس ان مصلحة ذلك القطر المقبلة تتوقف على ايجاد روابط الوفاق بين العرب واليهـود وكان من مساعيهم ايفاد مسيو موريس مسيكة المحـامي بالاسكندرية الى تونس لبث تلك الدعـاية المحبطة هنـالك بين التونسيين وغرضـه اشتراء ضمائر اصحاب الصحف العربية لخدمة امـال قومه هنا حيث في ظنـه ان الوسط غير الوسط وان (مسلمي تـونس) هم غير (مسلمي فلسطين) وان الترهات تروج علينا

اما نحن فنقول له مع احترام ضيافته : ارجع من حيث اتيت فان (تونس) شقيقة (فلسطين) وما لا يرضاه اخواننا لا نرضاه واذا كانت مفاهمتكم لم تنجح هنـالك فكذلك اشعركم سلفا باحباطها هنا ولربما تكون الحملة ضدكم هنا اكثر منها بفلسطين والمستقبل كشـاف

وبدعاية هـذا المبعوث الصهيوني تبين لنـا الغرض من اصدار نشرة عربية يومية تبرزهـا ادارة (لوبتي ماتان) اليهودية المشرب الفرنسية اللغة الا وهو خدمة القضية الصهيونية على حساب الصحافة التونسيه اما المعرة فلابناء جنسنا بالاخص الذين يكتبون او يقراون صحيفة تريد تاسيس وطن قومي لليهود بعد اجلاء المسلمين عن وطنهم (المقدس) الذي هو في المنزلة بمثابة الحرمين الشريفين

وبما ان مسيو موريس مسيكة جاء ليقـوم بدعاية صهيونية فان صحافتنا ستقوم بدعايتهـا الاسلامية كي يتضح (للمغفلين) اننا لسنـا (بمغفلين) وفي الاعداد المقبلة البسط والاطناب

اجل ان المقام يحتاج الى التوسع اذ ليس بالهين التنازل عن قطر اسلامي مقدس وتسليمه لقمة باردة لليهود النازحين من اصقاع العالم

فاجعة الشبيبة

ختمت انفاس ابني المهدي وهو في مستقبل العمر لا يتجاوز الثمانية عشر حولا : فترك في فؤادي اثرا لا يمحوه الدهر ولا مرور الايام وعزمي ان نعيش بقية عمري كعابد زاهد في الدنيا ونعيمها مبتعدا عن التلذذ بخيرات الزهو والمتعة واقاطع ما يسمونه بلذة الحياة ..

مقتصرا على العيش البسيط وكـذا اللباس الى غير ذلك ..

ففقدي لولدي ترك اثره في مخيلتي وضعضع اركان قـواي واستـولى على مهجتي الضعف فبهذا فقدت المقدرة فاعتـرى قلبي انكسـار ففضلت العزلة والانفراد مفكرا في تربية ابنائي الصغار علني اجد منهم عوض ولدي الفقيـد مسليا نفسي بهذا الامل حيث اني ربيته ودربته على مواقف الشجاعة والاقـدام والتكـلم في وسط الجماعات بما يصلح واملت منه ان يكون جنديا يرفع لواء الوطن ويحمي عشيرته عند اشتداد الكرب وعلمته صحبة اخوانه في الوطن والدين وعرفته بابواب الخداع كي لا ينخدع وافهمته كيف يخدم القوم ليخدمه الشعب من بعد ودربته على التواضع ومواساة الفقير والكبر على المتكبرين والدفاع عن المظلوم والترفـع عن الطمع وتحمل المشاق في العمل الحر والابتعاد عن خدمة الوظيف والانقطاع في خدمة الصالح واتباع الحق والصدق في القول اريته مضار الخمر والقمار والعاهرات وبينت له جميـع المفاسد وعلمته اتباع المصلحة والحـلال وغلبة النفس العام واجتناب المراذل وعدم الانقياد الى الطغاة وبالجملة جميع ما يضر وينفع . فوجدت منه اذنا صاغية وعقلا واعيا وصبرا على الشدائـد مبتعدا على جميع ما حذرته منه ومتبعا نصحي له ففرحت بذلك واستبشرت واملت في المستقبل خيرا وظهرت منه نجابة لم تكن لي في الحسبان فصرت احبه محبة زائدة على اخوته ونشفق عليه ولا نتركه يخدم الخدمات الشاقة وسبب ذلك ادخلته بنكا بفيريفيل فلم يرض بذلـك وطلب مني ان اتـركه يعمـل حرا ويتعاطى الخدمات الحرة فمنحته ذلك وطلبت منه اعلامي عما يريد من الخدمات فاجابني لا اريد غيـر خدمة الارض فدخل في سانية السيد حسيـن القفصي شريكا مع علي الحموري فعمروا تلك السانية احسن عمارة . الى ان مرض فلم يقم وبقيت اتجرع غصص الوحشة والعذاب اذ هو ابني ونديمي وعضـدي ورفيقي وبالنظر الى وجه ينشرح صدري وكان جميل الطلعة قوي البنية لم يصبه مرض من منذ وجوده وهذه اول اصابة مات بها فانا لله وانا اليه راجعون وكل نفس ذائقة الموت

فعلى لسان جريدتكم (الوزير) الاغر اشكر جميع من شاركني في مصـابي سواء بحضـور الجنازة او بالمكاتبة كما اشكر جـرائدنا التي وازرتني في مصابي العظيـم واني لمتحقق بان كل تونسي شريكي في المصاب حيث اني ربيت ولدي وعلمته خدمة الشعب ودربته على الاستماتة في حقه بحيث لم افقده وحدي بل فقده الشعب وهي خسارة لا تعوض

حمودة بن ميبوب المقراني

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل)

عيانا ..!

وقائلـة : « بين شقـائك . واروني   حياة بها اودى صدود وهجـران » !

فقلت لها : « ها انت شاهدت حالتي   ـعيانا ـوهل بعد العيان بيان » ؟!

« فتى جبل المنار »

وردة من باقة :

(شهقات) ...

حسـرتي !   حسـرتي !

صـعـدت   زفـــرتي

ضـاعـفـت   شـقـوتي

اقـفـرت   روضتي ..

انـا شاعـر بالبـؤس يطـ   ـوي صفحة العيش السعيـد

انا قـانـع مـن عهـده   بمضاضـة اليـاس العنيـد

لسـت المـمانـع . انمـا   القى الهموم فاستزيد .. !

***

مـا ارى !؟   مـا ارى !؟

فـلمـا   قـد جـرى

خطبهـا   امطـرا

مـا بهـا   يا تـرى !؟

هـل انهـا مثـل مـن النـ   ـكبات املتها الحيـاة !؟

ام انهـا وحـي الشـقـا !؟   ام انهـا بث الشـكـاة !؟

نجـوى الاسـي . اذا تـلـ   ـم في الدياجي الحالكات .. !

***

خـلني !   خـلني!

انـا لا   انـثـني

بلبـل الـ   ـفنن

بالاسى   غـنـني !

مـوحـي انـاشيـد المـر   ة غـادر القلـب الكئيـب

فتمـاوجت ــ في طـيـه ــ   اصـداء اهـات النحيب ..

تسـقـى ازاهـر روضـة   بهواطل الدمـع الصبيب .. !

***

يا قمـر !   يا قمـر !

يـا رفيـ   ـق السهر !

فيك يلـ   ـق البشر !

بينـا   ت العبر !!

تهـب الطبيعـة حلـ   ـي ببهجـة للناظـريـن

وتـنـيـر ما بـلة الحيـا   ة الـى فـؤاد المتبيـن

فابعث ــ الى نفسي ــ ضيـا   ك . فانـه نـور اليقيـن !

« فتى الكرم »

مساجلة

بين الاديب البارع السيد جلال الدين النقاش وشاعر الشباب السيد محمود بورقيبة . صدورها للاول واعجازها للثاني :

حياة الاديب

حظ الاديب شقـاوة ونكـال   وصفاؤه بيـن الانـام محـال

وحيـاتـه في ظلمـة وكئـابة   تمضي ونلمـع طيها الامـال !

لولا الامانـي ما يـذوق غبطة   في بؤسه . حيث الاسى هطال ..

تقسو عليه الحادثات . وهكـذا   شان الحياة قسـاوة ونكـال !

يهفو لمراى الحسـن في خطـراته   وبه يـرفـرف في الفضاء جمـال

وتقوده للحب عاطفـة . بهـا   ينجر للقلب العطوفـ وبـال !

ويسام انواع الملال . وهكـذا   عيش الاديب: تضجر وملال !!

***

يا دهـر فارع الله في تعذيبـه   هل يحمل التعذيب وهو خيـال؟

وكفـاه ما يجني عليه شعـوره   من شقـوة دوما بها استفحـال

ان الحياة ــ وما امر مذاقها ــ   كاس خلـوب سمه قتـال !!

جلال الدين النقاش   محمود بورقيبة

الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية

عزمت الجمعية الخيرية على اقامه حفلـة استثنائية بمقرها الكائن بباب البنـات نهج الورغي عـدد ٤ في ١٤ رجب الاصب وفي ٤ ديسمبر سنة ١٣٤٩ ــ ١٩٣٠ ليلة الجمعة ابتداء من الساعة التاسعة عشر الى الساعة الثانـية والعشرين احياء لذكرى مرور ربع قرن على تاسيس الخيرية الاسلامية التونسية وتبيانا للعمل المجيد الذي قامت به خلال هذه المـدة على مقتضى البرنامج الاتي .

والمحقق ان مواطنينا سيقبلون ايما اقبـال على هذه الحفلة ليطلعوا على ثمـرة مجانهـم وللمشاركة في البر واغتنام جزيل الاجر

وقد جعل قسط كل مشارك في الحفلة عشرة فرنكا تيسيرا للناس جميعا وتسهيلا لكافـة الطبقات ليتسنى للجميع المشاركة اجـزل الله ثوابهم واعلى في البر والاحسان كعبهم

(مجلس الادارة)

(قصر هلال)

اذا كان التبرع بالمال موجبا للشكر جالبا للاجر ودالا على احساسات شريفة وعواطف لطيفة ومظهرا للفضيلة والبر والقيـام بالواجب فالتبرع بالمواهب والنفس لا يقل عنه شيئـا فهما شيئان في الجزاء اخوان متلازمان لا حياة لاحدهما بدون الاخر .

اعني بهذا ان الاقامات والمؤسسات والمشاريع الوطنية لا يتم كيانها الا بكليهما وعليهما معا توقف حياتها غالبا

تلك كلمة دعاني لتسطيرها زيارة الحكيم السيد محمد الغنشام المحتـرم لمدرسة الهـلال القرءانيه بقصر هلال وهي الذكرى الخالـدة التي اقامها وحيد البر السيد الحاج علي صـوه ومثل الغنشام لا يحتـاج لتقديمه للقـاري الى اوصاف ونعوت فهو بلقبه معروف وهو باخلاصه وخدماته الجليلة للانسـانية ورفقه بالبؤسـاء والمعوزين وشديد حبه للمشاريع الوطنية مشهور لدى التونسيين عامة ورجال الساحل خاصة

لقد زار الحكيم الغنشام اخيرا مدرسة (الهلال) وتبرع بالفحص الطبي ومعالجة تلاميذها البالغ عددهم مائتين وسبعين تلميذا مرة في الشهر مجانا وفعلا وفى بوعـده في زيارته الاولى وقـام بمامورية الفحص احسن قيام

كما تبرع بتقديم جوائز خمس لكل قسم جائزة يستحقها من يحـوز قصب السبـاق في الامتحان الشهري تنشيطا للتلاميذ

حقا اننا قد اصبحنا نتفاءل خيرا في ابنائنا ورجالنا العظماء الذين تزودوا وتثقفوا بالعلوم العالية .

اولئك الابرار الذين تعلق عليهم الامة امالا كبرى في انقاذنا من مهاوي السقوط والاخـذ بيد مشاريعنا الوطنية ومد يد المساعدة لمدارسنا القرءانية بتدابيرهم الصحية وتنشيطاتهم الادبية لرجال المستقبل

ونحن ازاء ذلك لا يسعنا الا تقديم التشكرات القلبية الى الحكيم الغنشام راجيـن من الله ان يجعله قدوة حسنة لغيره من زملائه وان يجازيه عن اعماله الجليلة خيرا والله لا يضيع اجر المحسنين